

آراء وملحوظات على المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك

بعلم : د. أحمد صادق القرماني

أستاذ الرياضيات بجامعة الفاتح

طرابلس

جداء : النفع - العطاء

جداء : (أ) المرأة الصغيرة الثدي (ب) من الجمال أو الغنم التي قطعت أذنها (ج) من التوقي أو نحوها التي يبس ضرعها وذهب لبنها. وغني عن القول أنها كلها معانٍ لاتمت إلى المصطلح الرياضي بأية صلة، وإنني أرى الالكتفاء بـ «حاصل الضرب» وهو المصطلح الشائع.

3 - المصطلح cross product رقم 829 يترجم في المعجم «ضرب تصاليبي» وأعتقد أنه من الأفضل أن يكون «ضرب إتجاهي» لأنه يعكس المفهوم الرياضي.

4 - المصطلح Subspace رقم 3025 يترجم «فراغ جزئي» ولكنه في المصطلحين 2942,2943 تستخدم الكلمة «فضاء»، وإنني أرى توحيد المصطلح في المعجم بجعل «فراغ»، تعني Space وترك «فضاء» تعني Cosmos.

5 - لاحظت عدم وجود عدد من المصطلحات على سبيل المثال «tensor» و «analysis». وسوف أقوم في مرحلة قادمة، بعد حصولي على نسخة من المعجم الموحد، بتدوين جميع المصطلحات التي لم يتضمنها المعجم ورأيي في ترجمتها.

إطلعت بالصدفة — عند أحد زملائي — على المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، وهو مجهد قيم يستحق الشكر والتحية. وحيث أنني مهتم بتعریف العلوم وقمت بالفعل بتعریف عدد من الكتب في الرياضيات والميكانيكا.

وأستسمح أن أبدى بعض الملاحظات والأراء بخصوص عدد من المصطلحات التي وردت في هذا المعجم والتي تهدف إلى أن يكون هذا العمل متكاملاً، فإبني وبعد فحص سريع للمعجم — إذ لا يتوفّر لدى — أورد هذه الملاحظات :

1 - المصطلح رقم 2781 وما بعده Scalar يترجم في المعجم «سلمي»، وسلمي لا يعكس المفهوم الرياضي للمصطلح فهي كمية تتعدد بعدد واحد: طولها أو مقياسها ولا علاقة للسلم بهذا المفهوم، وأرى أن يكون المصطلح «قياس» أو «مقاييس» بالإضافة إلى «عددي».

2 - المصطلح رقم 2462 product يترجم في المعجم الموحد «جداء» وقد بحثت في المعاجم في العربية عن معنى الكلمة جاءء فوجدت :

مثل (pharyngealization) و (velarization)، والاقرار بأن التفخيم هو المقابل لـ (velarization) مع العلم أنه يُؤَوَّل في مجموعة من الدراسات المختبرية بأنه صادر عن التحليق (pharyngealization).

ج - مبدأ مراعاة شيوع المصطلح :

استبدلت في المعجم بعض المصطلحات الشائعة بأخرى أقل شيوعاً مثل (صوت) عوض (صائب) و (تقرير صوتي) عوض (مائلة) و (تبعد صوتي) عوض (مخالفة).... وهذه المصطلحات قد أصبحت قارة ووقع عليها إجماع من لدن اللسانيين، فما هي الفائدة من هذا الاستبدال؟؟

خلاصة :

وعلى أية حال، لا يمكن لمعجم ما أن يكون كاملاً شافياً، ولقد اكتفينا بهذه القراءة الأولية في ضوء المبادئ الأساسية لوضع المعاجم المتخصصة وانطلاقنا منها لنقوم بعض الجوانب فيه.

وهذه الملاحظات لاتنقص في شيء من قيمة هذا العمل وأملنا أن تؤخذ بعين الاعتبار في الطبعات القادمة كما نرجو أن ينجز جزء ثان من المعجم، متضمناً لمصطلحات التيارات اللسانية الحديثة وملتمساً بمنهجية دقيقة يعني فيها بالحملة التخصيصية إلى جانب الحملة التعميمية.

ولقد عمدنا تصنيف المداخل إلى أربع مجموعات ليوضح أن لفظة حرف تدل في الوقت نفسه على ظواهر صوتية في 1 وعلى ظواهر صرفية في 2، وعلى ظواهر معجمية في 3 وعلى الصورة الخطية في 4، وباستعمال لفظة حرف ، سيقع الخلط بين (phonème) و (morphème) و (monème) و (lexème) و (grammème) و (graphème)

واجتناباً للبس، كان من الأفضل ترك هذا المصطلح واختيار كلمات تترجم الحمولة المفهومية التخصيصية. وتجدر الاشارة إلى مصطلحات أصبحت رائجة في الكتابات اللسانية، نذكر من بينها (صوتية) و (صوتة) و (صرفية) و (صرفة)...الخ. والملاحظة التي يمكن إبداؤها في هذا المضمار هي أن طابع التعميم يطغى على المعجم، إذ يلتجأ في العديد من الحالات إلى الفاظ غير دقيقة مثل (صيغة) و (أدلة) و (دراسة) و (تحليل) و (مستوى) و (وصل)...الخ.

هذا، بالإضافة إلى أن الفروق المفهومية الدقيقة غير مأخوذة بعين الاعتبار في بعض الحالات، فمثلاً لم يميز في المعجم بين (spirante) و (fricative) و هما مصطلحان يشتراكان في السمة التعميمية ويختلفان بشكل دقيق جداً من حيث السمة التخصيصية. وتتسحب الملاحظة نفسها على مصطلحات أخرى